مَنَاقِبْ
الشَّيْخِ سَعِيدٍ سِرَاجِ الدِّينِ
الْقَادِرِيِّ الـمَخْدُومِيِّ

تأليف

شمس العلماء
اي كي ابو بكر المسليار
رضي الله عنه

طبع علي نفقة لجنة القادرية في الكويت هـ ١٤٢٩

الشَّيْخِ سَعِيدٍ سِرَاجِ الدِّينِ
الْقَادِرِيِّ المَخْدُومِيِّ

قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ الْعَزِيزُ وَجَمَعَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ
فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ آمين

بْرَتِيكَمٰاي مُرٰادُكَلْ حٰاصِلٰاوٰانُ

بُودِهِيمُدكَلْ نِيغٰانُمْ

شَيْطَانْ ، سِحْرْ ، رُوحَانْ ، عِفْرِيتْ مُتَلاَيَوَيُدي
آفَةْ مُصِيبَتُكَضِلْ نِنّْ رَكْشَبدُوَانُم بْرَتِيِيكَمٰايُمْ
مَرالَّاوِدَ مُصِيبَتُكَضِلْ نِنّْ سَلاَمَتَاكُوَانْ بتُوَايُمْ
نيرْجَيَاكِّ جلينْدَتَانْ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

سُبْحَانَ مَنْ قَدَّرَ ٱلْاَسْبَابَ وَالنَّتَائِجَ فِي تَدْبِيرِ الْعَوَالِمِ تَقْدِيرًا وَهَدَي ٱلْاَنَامَ لِمَا قَدَّرَهُ بِاَنْوَاعِ الْهِدَايَةِ تَيْسِيرًا o لِيَسْتَفِيدُواالتَّرَقِّيَ اِلَي الْمَرَاتِبِ الْعَلِيَّةِ وَالْمَنَازِلِ الشَّرِيفَةِ o مَعَ التَّوْفِيقِ مِنْ خَالِقِ الْبَرِيَّةِ وَالطَّبِيعَةِ o فَيَكْمُلُ فِيهِمُ ٱلْاِنْسَانِيَّةُ مَعَ جَمِيعِ قُوَاهَا الْمُودَعَةِ فِيهِمْ مِنَ اللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ o فَيَسْتَقِرُّونَ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ o فَالْمَهْدِيُّ مَنِ اهْتَدَي لِلْاَشَارَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ مُسْتَمْسِكًابِهَا o مُتَضَرِّعًا اِلَي اللهِ فِي اسْتِكْمَالِ ثَمَرَاتِهَا وَفَوَائِدِهَا o مُعْتَمِدًاعَلَي فَيْضِ اللهِ سُبْحَانَهُ فَانِيًا عَنِ النَّفْسِ وَحُظُوظِهَا o وَهَؤُلاَءِ هُمُ الْعُقَلاَءُ وَغَيْرُهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ o عَمِيَتْ قُلُوبُهُمْ كَمَا عَمِيَتْ اَبْصَارُهُمْ بِخِلاَفِ هَؤُلاَءِ السُّعَدَاءِ o فَاِنَّهُمْ لِاِنْشِرَاحِ صُدُورِهِمْ عَرَفُوا حَقَائِقَ ٱلْاُمُورِ وَاطَّلَعُوا عَلَي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَٱلْاَرْضِ وَاَسْرَارِ النَّشْاَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَٱلْاُخْرَوِيَّةِ فَصَارُوا مِنَ الْمُوقِنِينَ o وَارْتَقَوْا مِنْ مَرْتَبَةِ ٱلْاِيمَانِ اِلَي ٱلْاِيقَانِ وَاتَّصَفُوا بِالْفَنَاءِ عَنْ غَيْرِ اللهِ وَالْبَقَاءِ بِاللهِ وَالْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ بِرَبِّ السَّمَاوَاتِ وَٱلْاَرَضِينَ o لَكِنَّهُمْ اَنْوَاعٌ وَاَصْنَافٌ حَسْبَمَا يَعِيشُونَ فِيهِ مِنَ ٱلْاَوْقَاتِ وَالظُّرُوفِ فَمِنْهُمْ مَنْ اُنْشِؤُامِنْ مَبَادِي نَشْؤِهِمْ مُنَزَّهِينَ عَنِ الصِّفَاتِ الْمَذْمُومَةِ وَمُتَّصِفِينَ بِالصِّفَاتِ الْمَلَكُوتِيَّةِ لِمَا اَرَادَاللهُ بِهِمْ مِنْ ظُهُورِ خَوَارِقِ الْعَادَاتِ الْبَشَرِيَّةِ لِيَرْجِعَ عُقُولُ الْبَشَرِo وَاَفْهَامُهُمْ بَعْدَ مَا تَحَيَّرَتْ فِي شُئُونِهِمْ اِلَي خَالِقِ الْبَشَرِ o وَالطَّبَائِعِ

وَالْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْعَنَاصِرِ وَمُودِعِ الْقُوَي وَالْقُدَرْ o مَالِكِ اَزِمَّةِ ٱلْأُمُورِ فِي تَدْبِيرِ مَخْلُوقَاتِهِ وَتَرْتِيبِ مَصْنُوعَاتِهِ وَهَؤُلاَءِ السُّعَدَاءُ بَعْدَ مَا خَرَجُوامِنْ اَصْلاَبٍ زَكِيَّةٍ وَاَرْحَامٍ مُطَهَّرَةٍ يَنْشَؤُنَ مُتَّصِفِينَ بِـاْلاَخْلاَقِ الْفَاضِلَةِ وَالصِّفَاتِ الْمَلَكُوتِيَّةِ مُعْرِضِينَ عَنِ الْحَبَائِلِ الشَّيْطَانِيَّةِ وَالْمَكَائِدِ النَّفْسَانِيَّةِ o فَيَتَّصِفُونَ بِالزُّهْدِ وَالْوَرَعِ وَالتَّوَكُّلِ وَالرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ وَالْمُجَاهَدَةِ وَالاِسْتِقَامَةِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَسِرًّا وَعَلَنًا ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللهِ وَمَوْهِبَتِهِ وَاللهُ ذُوالْفَضْلِ الْعَظِيمِ o وَأُولَي طَبَقَةٍ مِنْ طَبَقَاتِهِمْ ٱلاَنْبِيَاءُ وَالْمُرْسَلُونَ مَعَ مَاانَّهُمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ مِنَ الْمَرَاتِبِ مُتَفَاوِتُونَ o ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمْ مَنْ يَقُومُ مَقَامَهُمْ مِنَ ٱلاَوْلِيَاءِ وَٱلاَقْطَابِ أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ يَقُومُونَ مَقَامَ ٱلاَنْبِيَاءِ وَيَتَّصِفُونَ بِصِفَاتِهِمِ الْعَلِيَّةِ o لِكَمَالِ اِسْتِعْدَادِ نُفُوسِهِمِ الزَّكِيَّةِ الْمُؤَيَّدَةِ بِـالْقُوَّةِ الْقُدْسِيَّةِ يُقِيمُهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ حَيْثُ شَاءَحَسْبَمَا تَقْتَضِيهِ الْقَوَاعِدُ ٱلاِلَهِيَّةُ وَالْحِكْمَةُ الصَّمَدَانِيَّةُ o فَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَي رَبُّ الْعَالَمِينَ يُرَبِّي ٱلاَرْوَاحَ بِالْمَوَادِّ الرُّوحَانِيَّةِ oكَمَا يُرَبِّي ٱلاَجْسَامَ بِالْمَوَادِّ الْجِسْمَانِيَّةِ o لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ بَلْ لَهُ فِي مَخْلُوقَاتِهِ شَأْنٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ o سُبْحَانَهُ لَهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ وَاِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَآبُ o وَمِنْ اَفْضَلِ اَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالَي وَاَحَقِّهِمْ بِتَرْبِيَةِ الْمُرِيدِينَ فِي هَذَا الْقَرْنِ شَيْخُ الْوَقْتِ وَٱلاَوَانِ مَوْلَينَا وَوَسِيلَتُنَا اِلَي اللهِ سَعِيدُ سِرَاجُ الدِّينِ الْمَخْدُومِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رِضًا يَتَوَالَي مَدَى ٱلاَيَّامِ وَٱلاَزْمَانِ o

رَضِيَ اللهُعَنِ السَّعِيدِ		رَضِيَ اللهُ عَنِ السِّرَاجِ

صَـلَـوةٌ وَ تَـسْـلِـيمٌ وَ اَزْكَي تَـحِيَّةٍ		عَلَي الْـمُصطَفَي الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
هِـبَاتٌ مِـنَ اللهِ الْجَـزِيـلَـةُ فَائِضَة		لِـمَـنْ هُـوَ اَهْـلٌ لِلـسَّعَادَةِ شَامِلاً
هُـمُ ٱلأَنْـبِيَا مِنْ بَعْدُ مَنْ حَازَ اِرْثَهُـمْ		مِـنَ ٱلاَوْلِـيَا مَـنْ كَـانَ بِـاللهِ كَامِلاً
نُـفُـوسَـهُـمُو زَكَّـوْا وَاَفْنَـوْ هَوَاهُمُ		وَهُـمْ اُتْـحِفُوا قَلْبًا بِهِ الذِّكْرُ شَاغِلاً
تَـرَاهُـمْ تَـرَقَّـوْا فِـي مَزَايَا نُفُوسِهِمْ		مَـرَاتِـبَ مِـنْ فَـضْلٍ مِنَ اللهِ سَائِلاً
قُـلُـوبُهُـمْ اَصْفَـي وَاَضْـوَأُ سَالِـمَة		عَـنِ الـرَّيْنِ وَٱلاَكْدَارِ سِلْمًا مُكَمَّلاً
فَـهُـمْ مَـهْبَطُ ٱلاَنْوَارِ نَوْمًا وَيَقْظَةً		وَ مَقْعَدُهُمْ فِي مَحْفَلِ الْمَلأِ ٱلاَعْلَي
وَمِنْهُمْ سَعِيدٌ شَيْخُ ذَالْعَصْرِ مَنْ نَبَعْ		مِـنَ آبَا وَاَجْـدَادِ الْـوِلاَيَـةِ فَاضِـلاً
تَـوَلَّـدَ مَـوْصُوفًا بِاَخْلاَقِ مَنْ مَضَي		مِنَ اسْلاَفِهِ ٱلاَمْـجَادِ مَجْدًا مُؤَصَّلاً
وَحَـصَّلَ عِلْـمًا نَافِـعًا فِـي الشَّرِيعَةِ		وَ خَـاضَ بِـحَارَ الْعِلْمِ لِلْفَوْزِ نَائِلاً
صَـلَـوةٌ مِـنَ اللهِ الْـعَظِيمِ عَلَيْكَ يَا		اِمَـامَ جَـمِـيـعِ ٱلاَنْـبِـيَـا مُـتَكَامِلاً
عَـلَي ٱلآلِ وَٱلاَصْحَابِ اَعْلاَمِ دِينِنَا		تَـحِيَّاتُ رَبِّ الْعَرْشِ دَوْمًا مُسَلْسَلاً
صَـلَـوةٌ وَ تَـسْـلِـيمٌ وَ اَزْكَي تَـحِيَّةٍ		عَلَي الْـمُصطَفَي الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

كَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنْ سُلاَلَةِ مَنْ اَسَّسَ الدِّينَ وَشَيَّدَ اَرْكَانَ ٱلاِسْلاَمِ فِي هَذِهِ الدِّيَارِ بِالْجَهْدِ الْبَلِيغِ وَالاِلْتِزَامِ o مَوْلَينَا وَمُرْشِدِنَا الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ الْكَبِيرِ الْمَعْبَرِيِّ رَضِـيَ اللهُ عَنْـهُ وَاَفَـاضَ عَلَيْنَـا مِـنْ فُيُوضَـاتِهِ وَبَرَكَاتِـهِ مَـادَامَ اللَّيْـلُ

وَالنَّهَارُ o وَقَامَتْ مَعَالِمُ الشَّرْعِ بِإِقَامَةِ الصُّلَحَاءِ وَالْاَبْرَارِ o فَكَانَ شَيْخُنَا سِرَاجُ الدِّينِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنْ بَيْتِ الْوِلاَيَةِ وَالْكَرَامَةِ مُقْتَفِيًا آثَارَ اَسْلاَفِهِ الْعِظَامِ بِالْعَزْمِ وَالْاِرَادَةِ o تَوَلَّدَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِبَلْدَةِ كُودَنْجِيرِي سَنَةَ اَلْفٍ وَمِأَتَيْنِ وَسَبْعَةٍ وَسَبْعِينَ مِنْ سِنِي هِجْرَةِ سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ o وَكَانَ وَالِدُهُ اُحَيْمِدُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنْ مَشَاهِيرِ صُلَحَاءِ الْبَلْدَةِ فَنَشَأَ فِي ظُرُوفِ الْعِبَادَةِ وَالصَّلاَحِ مَحْفُوظًا o وَبِعِنَايَةٍ رَبَّانِيَّةٍ وَرِعَايَةٍ صَمَدَانِيَّةٍ مَحْفُوفًاoوَبَعْدَ اَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْأَنَ شَرَعَ فِي تَحْصِيلِ الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ o حَسْبَ الْمَنَاهِجِ الْمَخْدُومِيَّةِ الْجَارِيَةِ فِي تِلْكَ اْلآوِنَةِ فِي الدِّيَارِ الْمَلَيْبَارِيَّةِ o الْمُشْتَمِلَةِ عَلَي التَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ مَعَ عُلُومِ التَّزْكِيَةِ وَالتَّصْفِيَّةِ o وَاِذَا حَصَّلَ شَيْئًا مِنَ الْعُلُومِ عَمِلَ بِهِ كَمَا هُوَ شَأْنُ اَسْلاَفِهِ الْكِرَامِ o كَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مُوَاظِبًا عَلَي اْلآدَابِ وَالسُّنَنِ مُتَمَسِّكًا بِهَا بِالْجِدِّ وَاْلاِلْتِزَامِ o وَمِنْ صِغَرِ سِنِّهِ اَخَذَ مِنَ الْمَشَائِخِ الْعِظَامِ اْلاِجَازَاتِ وَوَاظَبَ عَلَي اْلاَذْكَارِ وَالْوَظَائِفِ وَدَخَلَ فِي طَرَائِقِ السُّلُوكِ عَلَي يَدِ الْمَشَائِخِ الْمُرَبِّينَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ o فَاسْتَنَارَتْ بِهِ طَبِيعَتُهُ الْوَقَادَةُ النَّيِّرَةُ مِنْ سَالِفِ اْلاَوَانْ o وَخَاضَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي بِحَارِ عُلُومِ التَّزْكِيَةِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهَااللَّألِيَ الْمُودَعَةَ فِي اَصْدَافِهَا وَاسْتَنْبَطَ مِنْ اِشَارَاتِ اْلاَئِمَّةِ دَقَائِقَ مَرْمُوزَاتِهَا وَكَانَ اْلاِطِّلاَعُ عَلَي حَقَائِقِ عِلْمِ التَّزْكِيَةِ وَالْوُقُوفُ عَلَي دَقَائِقِ مَعَارِفِهَا مُوجِبًا لِلْقَلَقِ وَالتَّحَيُّرِ فِي اَفْكَارِهِ فَاِنَّ مَنِ اطَّلَعَ عَلَي دَقَائِقِ عِلْمِ التَّصَوُّفِ يَعْرِفُ مَدَاخِلَ الشَّيْطَانِ عَلَي اخْتِلاَفِ جِهَاتِهَا وَوِجْهَاتِهَا o فَاِنَّ شَيْطَانَ يَجْرِي مِنِ ابْنِ آدَمَ مَجْرَي الدَّمِ o وَلاَ يَنْجُو مِنْهُ اِلاَّ مَنْ حُفِظَ

وَعُصِمَ o وَ يَعْرِفُ اَيْضًا لَمَّةَ الشَّيْطَانِ وَلَمَّةَ الْمَلَكِ وَالْاَسْبَابَ الْمُوجِبَةَ لِهَاتَيْنِ اللَّمَّتَيْنِ فَاِنَّ الْوُقُوفَ عَلَي هَاتَيْنِ اللَّمَّتَيْنِ هُوَ عِلْمُ التَّصَوُّفِ فِي الْحَقِيقَةِ وَيَسْتَلْزِمُ هَذَاالْوُقُوفُ مَعْرِفَةَ مَدَارِجِ النُّفُوسِ الْاِنْسَانِيَّةِ وَالْاَسْبَابِ الْمُهَيِّجَةِ اَوِالْمُقَوِّيَةِ لِاِلْتِهَابِ اَهْوِيَتِهَا وَالْاَدْوِيَةِ النَّافِعَةِ لِاِنْطِفَائِهَا اَوْتَوْجِيهِهَا لِلْجِهَاتِ الْفَاضِلَةِ وَهَذَا بَحْرٌ لَاسَاحِلَ لَهُ وَلَيْسَ مَرْقُومًا فِي الزُّبُرِ بِالتَّمَامِ o وَلَيْسَ اِلَيْهِ طَرِيقٌ اِلاَّ بِالْكَشْفِ وَالْاِلْهَامِ o وَكَانَ شَيْخُنَا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَارِفًا بِجَمِيعِ مَاذَكَرْنَاهُ فَكَانَ بَحْرًا فِي عُلُومِ التَّصَوُّفِ وَالتَّزْكِيَةِ ذَلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُعْطِي مَن يَّشَاءُ وَيَهْدِي اِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ o وَلَمَّاانْتَبَهَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اِلَي عَظِيمِ خَطْرِ الشَّيْطَانِ وَتَسَلُّطِهِ عَلَي قُلُوبِ بَنِي آدَمَ وَاَنَّ مَنْ لَمْ يَتَخَلَّصْ مِنْهُ يُخْشَي عَلَيْهِ سُوءُ الْخَاتِمَةِ اِجْتَهَدَ فِي تَحْصِيلِ الطُّرُقِ الْمُنْجِيَةِ وَسَافَرَ فِي الْبِلَادِ كَيْ يُلَاقِيَ مَهَرَةَ هَذَاالْفَنِّ مِنَ الْمَشَائِخِ الْعِظَامِ وَالْاَوْلِيَاءِ الْكِرَامِ o سَافَرَ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ o وَجَاوَرَ بَغْدَادَ وَاُمَّ عَبِيدَةَ وَاَجْمِيرَ وَزَارَ اَطْرَافَ الْهِنْدِ جَنُوبَهَا وَشَمَالَهَا مُجَاوِرًا ضَرَائِحَ الْمَشَائِخِ الْكُمَّلِينَ وَمَقَامَاتِ الْاَوْلِيَاءِ الْمُخْلَصِينَ مِثْلَ نَاهُورَ وَمُتُّبِيدَّ وَاَيرْوَادِي وَغَيْرِهَا مِنَ الْاَمَاكِنِ الْمَشْهُورَةِ فَاسْتَفَادَ مِنَ الْاَحْيَاءِ وَالْاَمْوَاتِ وَاشْتَغَلَ بِالْاَوْرَادِ وَالْوَظَائِفِ وَقَطَعَ عَقَبَاتِ النَّفْسِ بِالرِّيَاضَاتِ وَالْخَلَوَاتِ وَجَرَي فِي مَجَارِي نَفْسِهِ الْبَاطِنَةِ ذِكْرُ اللّٰهِ الْخَفِيِّ وَالظَّاهِرَةِ ذِكْرُ اللّٰهِ الْجَلِيُّ فَانْسَدَّ جَمِيعُ الْمَدَاخِلِ الشَّيْطَانِيَّةِ وَاطْمَأَنَّ رُوحُهُ بِذِكْرِ اللّٰهِ اَلاَ بِذِكْرِ اللّٰهِ تَطْمَأِنُّ الْقُلُوبُ وَمِنْ عَجِيبِ اسْتِغْرَاقِهِ فِي الذِّكْرِ اَنَّهُ رُؤِيَ يَذْكُرُ اللّٰهَ فِي رُؤُسِ الْاَشْجَارِ رَاقِيًا وَبَيْنَ شَجَرَاتِ الْقَتَادِ

الْمُلْتَئِمَةِ يَذْكُرُ مُسْكِرًا وَجَرَي سَكْرُ الذِّكْرِ فِي عُرُوقِهِ وَاَعْصَابِهِ وَلَحْمِهِ وَدَمِهِ فَكَانَ لِلّٰهِ شَاكِرًا فَتَقَبَّلَهُ اللهُ وَاجْتَبَاهُ وَاَفَاضَ عَلَيْهِ مَاتَخَيَّرَ مِنْهُ الْعُقُولُ فَكَانَ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا كَمَا وَرَدَ فِي اْلاَحَادِيثِ الْقُدْسِيَّةِ عَنْ سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ فَكَانَ مِنَ الَّذِينَ اسْتَثْنَاهُمُ اللَّعِينُ حَيْثُ قَالَ اِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَعَنْ مَشَائِخِهِ وَاَفَاضَ عَلَيْنَا مِنْ فُيُوضَاتِهِمْ اَجْمَعِينَ O

رَضِيَ اللهُ عَنِ السَّعِيدِ	رَضِيَ اللهُ عَنِ السِّرَاجِ
لااله الاّ الله لااله الاّ الله	لااله الاّ الله محمّد رسول الله
فَاقَ عِلْمًا وَتُقًي فِي صِغَرِسِنِّهِ فَكَانْ	رَاقِيًا اَعْلَي مَقَامَاتِ الْعُلَي فِي كُلِّ شَانْ
قَامَ حَقًّا بِحُقُوقِ اللهِ حَقَّ قَائِمِ	نَالَ مِنْ اَسْرَارِ رَبِّ الْعَرْشِ فَيْضَ الدَّائِمِ
خَاضَ فِي تَحْقِيقِ عَقَبَاتِ النُّفُوسِ الْمُظْلِمَة	بَحْرَ ظُلُمَاتٍ كَثِيرَاتِ الْمَخَاوِفِ مُوهِمَة
قَاطِعًا مَيْدَانَ سَهْرٍ ذَاكِرًا ذِكْرًا جَلِيًّا	حَائِزًا قَصَبَاتِ سَبْقٍ ذَاكِرًا ذِكْرًا خَفِيًّا
صَارِفًا لِلْهَمِّ عَمَّارَامَتِ النَّفْسُ اْلاَبِيَّة	شَاغِلاً لِلْقَلْبِ فِي ذِكْرٍ وَاَوْرَادٍ عَلِيَّة
طَالِبًا شَيْخًا يُرَبِّي نَائِلاً تَوْفِيقَ رَبٍّ	شَارِبًا عِلْمًا لَدُنِّي ذَاكَ مِنْ نَفَحَاتِ رَبٍّ
فَانِيًا فِي اللهِ نَفْسًا بَاقِيًا بِاللّٰهِ وَصْفًا	خَائِضًا فِي بَحْرِ فَيْضِ اْلاِجْتِبَا وَاْلاِصْطِفَا
عَاشِقًا فِي سَكْرِ وَصْلٍ دَائِمًا مُنْغَمِسٌ	فَهْوَ سَكْرَانٌ حُظُوظُ نُفُوسِهِ مُنْطَمِسٌ
سَكْرَهُ اَخْفَاهُ اِخْفَاءً عَجِيبًا عَنْ وَرَي	فَهْوَ لَمْ يَمْنَعْهُ عَنْ تَسْلِيكِ مَنْ شَاءَوْ يَرَي
كَانَ اَحْيَانًا يُرَبِّي مَنْ يَشَا بِنَظْرَةٍ	فَانْظُرَنْ اَوْلاَدَكُمْ يَا شَيْخُ نَظْرَ الْقُدْرَةِ
سَعِدَ مَنْ اَحَبَّكُمْ حُبًّا نَصُوحًا يَاسَعِيدُ	نَالَ مِنْ فَيْضَانِكُمْ خَيْرًاكَثِيرًا يَا سَعِيدُ
اَسْعِدَنَّا وَادْفَعِ الشُّرُورَ عَنَّا يَا سَعِيدُ	عَجِّلَنْ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْرِ الْمَتِينِ يَاسَعِيدُ

ثُمَّ لَمَّا وَصَلَ شَيْخُنَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اِلَي الْمَرْتَبَةِ الْعُلْيَا مِنَ اْلاِصْطِفَاءِ وَاْلاِجْتِبَاءِ تَحَقَّقَ لَهُ الْمَعِيَّةُ وَالْمُصَاحَبَةُ مَعَ الْمَشَائِخِ الْعِظَامِ وَاْلاَوْلِيَاءِ الْكِرَامِ كَسَيِّدِنَا الْقُطْبِ الصَّمَدَانِي وَالْفَرْدِ الرَّحْمَانِي قُطْبِ اْلاَقْطَابِ مُحْيِي الْمِلَّةِ وَالدِّينِ اَلشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلاَنِي قُدِّسَ سِرُّهُ وَسَيِّدِنَا الْغَوْثِ الرَّبَّانِي سُلْطَانِ الْعَارِفِينَ اَلشَّيْخِ اَحْمَدَ الْكَبِيرِ الرِّفَاعِي قُدِّسَ سِرُّهُ وَسَيِّدِنَا سُلْطَانِ الْهِنْدِ مَأْوَي الْفَقِيرِ وَالْمَلِيكِ خوجَه مُعِينِ الدِّينِ الْجِشْتِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ وَسَيِّدِنَا غَوْثِ الْمُسْلِمِينَ فِي بِلاَدِ الْكُفْرِ شَاهِ الْحَمِيدِ النَّاهُورِي قُدِّسَ سِرُّهُ وَسَيِّدِنَا بَحْرِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ اَلشَّيْخِ دَاوُدَ الْحَكِيمِ قُدِّسَ سِرُّهُ وَسَيِّدِنَا سُلْطَانِ الشُّهَدَاءِ مَالِكِ الْبِلاَدِ الْجَنُوبِيَّةِ اَلسَّيِّدِ اِبْرَاهِيم بَادْ شَاهْ قُدِّسَ سِرُّهُ وَسَيِّدِنَا السَّيِّدِ اَبِي الطَّاهِرِ قُدِّسَ سِرُّهُ وَسَيِّدِنَا الْوَزِيرِ عَبَّاسٍ قُدِّسَ سِرُّهُ وَاَمْثَالِهِمْ رِضْوَانُ اللهِ عَنْهُمْ اَجْمَعِينَ وَبَعْدَ مَاوَصَلَ شَيْخُنَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اِلَي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ خُلِعَتْ عَلَيْهِ مَقَامُ الْقُطْبِيَّةِ فِي الطَّرِيقَةِ الْقَادِرِيَّةِ وَمَنْصِبُ الشَّيْخِيَّةِ فِي بِضْعٍ وَسِتِّينَ مِنْ طُرُقِ الْمَشَائِخِ الْكُمَّلِينَ وَاُمِرَ بِالرُّجُوعِ اِلَي الْوَطَنِ وَاْلاِشْتِغَالِ بِمَا يَهُمُّ الْمُسْلِمِينَ فَكَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِصْدَاقَ قَوْلِهِ تَعَالَي فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ اَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ο وَبَعْدَ مَاأُمِرَ بِالرُّجُوعِ رَجَعَ مِنَ السِّيَاحَةِ الطَّوِيلَةِ وَاَقَامَ فِي

اَيلكَّادْ فِي بَيْتِ اُخْتِه لِأَنَّهُ لَمْ يَتَّخِذْ لَهُ مَسْكَنًا وَلَمْ يَتَاَهَّلْ وَلَمْ يَتَمَوَّلْ بِشَيْئٍ مِنَ اْلاَشْيَاءِ كَانَ فِي الظَّاهِرِ مَعَ النَّاسِ وَفِي الْبَاطِنِ مَعَ اللهِ حَالَةُ السُّكْرِ غَالِبَةٌ عَلَيْهِ لَكِنَّهُ قَادِرٌ عَلَي سَتْرِهِ وَاِخْفَائِهِ وَكَانَ يَقُولُ كَثِيرًا حِينَمَا يُبَيِّنُ مَرَاتِبَ اْلاَوْلِيَاءِ وَالْمَجَاذِيبِ اِنَّ مِنَ الْمَجَاذِيبِ صِنْفًا يُسَمَّي بِالْمَجْذُوبِ السَّارِقِ لَعَلَّهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ الْقَوْلِ نَفْسَهُ وَاَمْثَالَهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ اَجْمَعِينَ o وَبَعْدَ مَااسْتَكَنَّ فِي هَذِهِ الدِّيَارِ تَفَكَّرَ فِي اَحْوَالِ الْمُسْلِمِينَ فَرَأَي اَكْثَرَهُمْ مَفْتُونِينَ بِالسِّحْرِ وَالْكَهَانَةِ وَالْمُنْتَحِلِينَ مِنْ اَصْنَافِ مَنْ يَدَّعِي الشَّيْخِيَّةَ وَهُمْ فِي الْحَقِيقَةِ مِنْ اَصْنَافِ الْكَاهِنِينَ وَعُبَّادِ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ يَذْهَبُ اَكْثَرُهُمْ فِي حَوَائِجِهِمْ اِلَي السَّحَرَةِ وَالْكَهَنَةِ مِنْ عُبَّادِ اْلاَوْثَانِ فَاسْتَوْلَي عَلَي اْلاَكْثَرِ رُعْبُ السِّحْرِ وَخَوْفُ الشَّيْطَانِ وَصَارَ كَثِيرٌ مِمَّنْ يَدَّعِي اْلاِسْلاَمَ وَالْعِلْمَ مِنْ خُدَّامِ الشَّيَاطِينِ وَافْتَخَرُوا بِذَلِكَ وَجَعَلُوا فَنَّ اْلاَسْمَاءِ وَالطَّلْسَمَاتِ لِاِعْمَالِهِمُ الشَّيْطَانِيَّةِ حِجَابًا وَسَتْرًا وَلَعِبَ الشَّيْطَانُ بِاِيمَانِ اَكْثَرِ الْمُسْلِمِينَ وَاتَّخَذَهُمْ مُسْتَرَاحًا وَمَرْكَبًا وَهَذِهِ الْمُصِيبَةُ اَسَاسُ الْكُفْرِ وَاْلاِلْحَادِ فَاِنَّ الشَّيَاطِينَ يَسْتَوْلُونَ عَلَي قُلُوبِ بَنِي آدَمَ بِاَنْوَاعِ السِّحْرِ وَالْكَهَانَةِ وَهِيَ الْوَسَاوِسُ الَّتِي يُلْقُونَهَا فِي قُلُوبِ اْلاِنْسَانِ وَلِهَذَا تَوَجَّهَ اِلَي اصْتِأْصَالِهَا مَنْ سَلَفَ مِنَ اْلاَوْلِيَاءِ الْعِظَامِ كَالشَّيْخِ مُعِينِ الدِّينِ اْلاَجْمِيرِي وَالشَّيْخِ شَاهِ الْحَمِيدِ النَّاهُورِي وَالشَّيْخِ دَاوُدَ الْحَكِيمِ وَالشَّيْخِ اِبْرَاهِيمَ بَادْشَاهْ وَاَمْثَالِهِمْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ اَجْمَعِينَ فَتَوَجَّهَ رَضِيَ

اللهُ عَنْهُ اِلَي هَذِهِ الْفِتْنَةِ وَبَيَّنَ مُمَيِّزَاتِ فَنِّ اْلاَسْمَاءِ وَاَزَالَ الْحِجَابَ عَنْ وُجُوهِ السِّحْرِ وَالْكِهَانَةِ وَاَظْهَرَ اَوْصَافَ الشَّيْخِ الْحَقِيقِيِّ وَالشَّيْخِ الْكَاذِبِ وَرَتَّبَ اَسْبَابًا وَمُقَدَّمَاتٍ يُضَادُّ اَسْبَابَ السَّحَرَةِ وَالشَّيَاطِينِ وَاقْتَرَحَ مُقْتَفِيًا لِآثَارِ مَنْ سَلَفَ مِنْ مَشَائِخِهِ اُمُورًا عَجِيبَةً تَنْتَهِي اِلَي اَسْمَاءِ اللهِ الْحُسْنَي اِقْتِرَاحًا عَجِيبًا لَمْ يَسْبَقْ اِلَيْهَا اَوْ اِلَي اَكْثَرِهَا مَنْ مَضَي مِنَ اْلاَعْلاَمِ وَرَتَّبَ اُمُورًا عَجِيبَةً لِاِحْرَاقِ الشَّيَاطِينِ وَالْعَفَارِيتِ وَطَرْدِهِمْ مِنَ اْلاَجْسَامِ حَتَّي يَسْلَمَ لَهُمُ اْلاِيمَانُ وَيَنْفِيَ عَنْهُمْ سُوءُ الْخِتَامِ وَكَمْ مِنْ سَحَرَةٍ اَوْ كَهَنَةٍ اُحْرِقَتْ شَيَاطِينُهُمْ اَوْ طُرِدَتْ فَصَارُواخَاضِعِينَ مُتَذَلِّلِينَ وَكَمْ مِنْ مَعَابِدَ لِعُبَّادِ الْوَثَنِ خَلَتْ عَنْ مَعْبُودَاتِهَا وَخَرِبَتْ وَلَمْ تَبْقَ اِلاَّ اَطْلاَلُهَا مُخْبِرَةً بِاَنَّ مَعْبُودَاتِهَا اِنْقَلَبُوا صَاغِرِينَ خَاسِرِينَ كُلُّ ذَلِكَ بِقُوَّةِ رُوحَانِيَّةِ الشَّيْخِ فَاِنَّهُ اِذَاتَوَجَّهَ لِشَيْئٍ تَوَجَّهَ وَمَعَهُ جُنُودُ اللهِ وَاِذَا خَاضَ مَعْرِكَةً خَاضَ وَمَعَهُ حِزْبُ اللهِ حَتَّي اِنَّ مُلُوكَ الْجَانِّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كُلُّهُمْ مُنْقَادُونَ لَهُ وَمُطِيعُونَ وَهُوَ قَائِدُ جُيُوشِهِمْ وَهُمْ طَبَقَةٌ مِنْ طِبَاقِ اَحْزَابِهِ الْمَنْصُورِينَ وَمَا رَتَّبَهُ مِنْ هَذِهِ اْلآلاَتِ لِمُحَارَبَةِ اِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ مَمْلُوءٌ بِالْحِكْمَةِ الْبَدِيعَةِ وَاْلاُسْلُوبِ الْجَدِيدِ وَاْلاِشَارَاتِ وَالرُّمُوزِ لاَيَطَّلِعُ عَلَيْهَا اِلاَّ مَنِ اخْتَارَهُ مِنْ مُرِيدِيهِ وَاَحْبَابِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَ عَنْ مَشَائِخِهِ وَاَحْزَابِهِ الْمَنْصُورِينَ وَرَضِيَ اللهُ عَنَّا مَعَهُمْ اَجْمَعِينَ o

رَضِيَ اللهُ عَنِ السَّعِيدِ		رَضِيَ اللهُ عَنِ السِّرَاجِ

مَــوْلَايَ صَــلِّ وَ سَــلِّــمْ دَائِمًا اَبَدًا	عَــلَــي حَبِـيبِك خَيرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ
غَوْثَ الْوَرِي كُنْتَ فِي اَعْلَي مَقَامِ عُلَي	نِــلْــتَ الْــمَــعَالِيَ جَما فَوْقَ جُلِّهِمِ
قَدْ ضَاءَ فِي ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ وَالسِّحْرِ	مِــنْــكَ السِّــرَاجُ لَنا قَدَمًا عَلَي قَدَمِ
قَابَـلْــتَ كُـلَّ عَلِيمِ السِّحْرِ وَالْكَهَنَةِ	اَفْــنَيْتَ مَهرَتَهُمْ فِي السِّحْرِ بِالْحِكَمِ
لَــوْ كُــنْتَ فِي مَعْشَرٍ مُوسَي كَلِيمُهُمُ	اَكْــبَــبْتَ سَــحَّارَهُمُ وَجْهًا مَعَ النَّدَمِ
فَانْــتَ فِــينَا سِــرَاجَ الدِّينِ وَالشَّرَعِ	فِــي قَــدَمِ مُوسَي لِعَوْنِ النَّاسِ كُلِّهِمِ
صَاحَــبْتَ بِالرُّوحِ عَبْدَ الْقَادِرِ الْجِيلِي	شَــيْــخَ الْــمَشَائِخِ فِي حِلٍّ وَفِي حَرَمِ
قَــدِ اسْــتَفَــدتَّ عُلُومًا مِنْهُ كَاشِفَةً	اَسْــرَارَ قُــرْبِ اِلَــهِ الــنَّاسِ بِالْــقِدَمِ
قَدِ اصْطَحَبْتَ الرِّفَاعِي وَاسْتَفَدتَّ بِهِ	مَا يُسْــتَــضَاءُ بِــهِ فِي حَنْدَسِ الظُّلَمِ
جَاوَرْتَ شَــوْقًا بِاَجْــمِــيرِ مِــرَارًا فَلاَ	تُحْصَي فُيُوضَاتُكُمْ مِنْ مَعْدَنِ الْكَرَمِ
سُلْــطَانَ هِنْدٍ مُعِــينَ الدِّينِ وَالشَّرَعِ	فَــيَّاضَ جُــودٍ لِــكُلِّ النَّاسِ كَالــدِّيَمِ
صَاحَبْتَ قُطْبَ الْوَرِي شَاهَ الْحَمِيدِ كَمَا	صَاحَبْتَ شَيْخَ الْوَرِي دَاوُدَ ذَاالْحِكَمِ
جَاوَرْتَ اَيرْوَادِ شَوْقًا فَاسْتَفَدتَّ بِهِمْ	مَا يَــعْــجُزُ النُّطْقُ وَالتَّعْــبِيرُ بِالْكَــلِمِ
وَكُــلُّــهُــمْ لَــقَّبُوا تَلْقِيبَ شَوْقٍ لَكُمْ	اَنْــتَ سَــعِــيدٌ سِرَاجُ الدِّينِ مِنْ قِدَمِ
سَــرِّجْ بِنَا يَا سِرَاجَ الدِّينِ ضَوْءَ هُدَي	نَمْشِي السَّــوِيَّ مِنَ ٱلاَخْلاَقِ وَالشِّيَمِ
سَــهِّلْ لَــنَا يَا سِرَاجَ الدِّينِ مَا صَــعُبَا	فِــي ٱلاَهْلِ وَالْــمَالِ وَٱلاَوْلاَدِ كُــلِّهِمِ
يَــسِّرْ لَــنَا يَا سِــرَاجَ الدِّينِ مَا عَسُرَا	وَضَاقَ صَــدْرًا بِنَا مِــنْ سُرْعَةِ الْهِمَمِ
عَــجِّــلْ بِــنَا يَا سِرَاجَ الدِّينِ دَفْعَ بَلاَ	وَ الْــعَــيْنِ وَالسِّحْرِ لِلْخَنَّاسِ بِالرَّجْمِ

وَلَمَّـا رَتَّـبَ الشَّـيْخُ رَضِـيَ اللّٰهُ عَنْـهُ لِمُحَارَبَـةِ الشَّـيْطَانِ وَجُنُـودِ اِبْلِـيسَ هَـذِهِ اْلآلاَتِ وَجَرَي اسْتِعْمَالُهَا مِنْهُ وَمِنْ مُرِيدِيهِ هُنَا وَهُنَاكَ اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ عَدَاوَةُ الشَّيَاطِينِ وَاضْطَرَمَ نَارُ اْلاِنْتِقَامِ عَلَي مَنْ تَعَلَّقَ بِهِ لَكِنْ مَا اَوْقَدُوهُ كَانَ لِاِحْرَاقِهِمْ وَكَانَتْ عَدَاوَتُهُمْ لِاِبَادَتِهِمْ وَذَلِكَ كَمَاوَقَعَ لِغُلاَمٍ يَخْدِمُهُ وَهُوَ اَنَّ الشَّيْخَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ بَعَثَهُ لِشِرَاءِ اَمْتِعَةٍ مِنْ سُوقِ فَنَّانِ فَرَجَعَ الْغُلاَمُ مَعَ الْمَتَاعِ وَوَصَلَ تِجَاهَ مَعْبَدٍ مِنْ عُبَّادِ اْلاَوْثَانِ فَتَصَدَّي شَبَحٌ عَظِيمٌ اَمَامَ الْغُلاَمِ وَكَانَ الْوَقْتُ وَقْتَ ظَلاَمٍ فَاِذَاالشَّيْخُ مَعَ الْغُلاَمِ وَقَطَعَ ذَلِكَ الشَّبَحَ نِصْفَيْنِ بِالصَّارِمِ وَهُوَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ كَانَ اِذْ ذَاكَ فِي بَيْتِ اُخْتِهِ عَلَي بُعْدِ مِيلَيْنِ تَقْرِيبًا ثُمَّ بَعْدَ وُصُولِ الْغُلاَمِ اِلَي حَضْرَتِهِ اسْتَكْتَمَهُ وَقَالَ لاَتَذْكُرْهُ لِأَحدٍ مُدَّةَ حَيَاتِي وَصَدُرَ مِنْهُ مِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْوَقَائِعِ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً فِي الْحَيوةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ مِنْهَا اَنَّهُ كَانَ لَهُ صَاحِبٌ تَاجِرٌ يُعَاشِرُهُ وَيُصَاحِبُهُ وَيُمَازِحُهُ فِي حَيَاتِهِ وَيُنَادِيهِ بِاَكَّاكَا مَحَبَّةً وَتَعْظِيمًا فَقَالَ لَهُ مَرَّةً اِذَا وَقَعْتَ فِي شِدَّةٍ بَعْدَ مَمَاتِي فَنَادِنِي بِهَذَااْلاِسْمِ ثُمَّ لَمَّا تُوُفِّيَ ذَهَبَ يَتَّجِرُ فِي اَقْصَي بِلاَدِ كُدَكْ فَبَاعَ وَاشْتَرَي سِلْعَةً جَبَلِيَّةً كَمَا هُوَ عَادَةُ التُّجَّارِينَ هُنَاكَ فَبَقِيَ لَهُ عِنْدَ بَعْضِ الْكُفَّارِ الْمُعَانِدِينَ اَرْقَامٌ كَثِيرَةٌ فَذَهَبَ اِلَيْهِمْ لِيَسْأَلَهُمْ عَنْهَا وَلَمَّا وَصَلَ اِلَيْهِمْ وَاَحَسَّ الْكَفَرَةُ بِانْفِرَادِ مُسْلِمٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ اِجْتَمَعُوا وَاحْتَالُوا فِي حَبْسِهِ فَحَبَسُوهُ فِي بَيْتٍ مُظْلَمٍ وَغَلَّقُوا اْلاَبْوَابَ فَعَلِمَ بِمَكْرِهِمْ وَاسْتَيْقَنَ الْهَلاَكَ

فَنَادَي الشَّيْخَ بِذَلِكَ ٱلاِسْمِ فَحَضَرَ الشَّيْخُ وَطَائِفَةُ مَعَهُ دَفْعَةً وَنَادَاهُ لِمَ تُقِيمُ هَهُنَا أُخْرُجْ أُخْرُجْ فَخَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ وَارْكَبَهُ فِي الْمَرْكَبِ الَّذِي اَتَي بِهِ وَخَرَجُوا جَمِيعًا مُسْرِعِينَ وَوَصَلُوا اِلَي سُوقٍ بِهِ مُسْلِمُونَ كَثِيرُونَ وَانْزَلُوهُ هُنَاكَ وَغَابَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ ٱلاَوْلِيَاءِ رِضْوَانُ اللهِ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ اَجْمَعِينَ وَاِذْ قَدْ عَرَفْتَ مَقَامَ الشَّيْخِ وَقُوَّتَهُ الرُّوحَانِيَّةَ لَمْ تَحْتَجْ اِلَي تَفْصِيلِ مَا صَدُرَ مِنْهُ فِي الْحَيوةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ مِنَ الْخَوَارِقِ الْعَجِيبَةِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَي اَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُتَصَرِّفِينَ فِي الْكَوْنِ وَالْمُسَاعِدِينَ بِالْعَوْنِ لِمَنِ انْتَسَبَ اِلَيْهِ مِنَ الْمُرِيدِينَ وَالْمُحِبِّينَ فَهُوَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اَكْثَرُ وَاَقْوَي تَصَرُّفًا بَعْدَ الْمَمَاتِ مِنْهُ فِي الْحَيوةِ لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْخُمُولَ كَاَكْثَرِ ٱلاَوْلِيَاءِ الْمُتَصَرِّفِينَ مَعَ كَوْنِهِ فَرِيدَ الْعَصْرِ لاَيُحِبُّ اَنْ يَظْهَرَ مِنْهُ شَيْئٌ اِلاَّ نَادِرًا حَسْبَ ٱلاِضْطِرَارِ كَمَا رُوِيَ اَنَّهُ كَانَ مَعَ رَفِيقِهِ مَاشِيًا فِي مَفَازَةٍ قَرِيبَ كِيضَكَّرْ مَدْفَنَ صَدَقَةِ اللهِ الْقَاهِرِي قُدِّسَ سِرُّهُ فَتَعَرَّضَ لَهُمَا اَسَدَانِ مُقْبِلاَنِ فَقَالَ لِرَفِيقِهِ لاَتَخَفْ اِنَّ اللهَ مَعَنَا وَنَظَرَ اِلَيْهِمَا نَظْرَةً قَائِلاً اِنَّا لَمْ نَجِئْ اِلَيْكُمَا فَاذْهَبَا وَاَشَارَ اِلَي نَاحِيَةٍ فَاَدْبَرَا مُتَوَجِّهَيْنِ اِلَي حَيْثُ اَشَارَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَوَقَعَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ مَعَ الْفِيلِ وَالْكِلاَبِ الضَّارِيَةِ وَرِجَالِ الدَّوْلَةِ وَبَعْضِ الظَّالِمِينَ لاَنُعَرِّجُ عَلَي تَفْصِيلِهَا اِكْتِفَاءً بِٱلاِشَارَاتِ وَهِيَ لِلْعُقَلاَءِ اَفْيَدُ مِنَ التَّصْرِيحَاتِ وَالْمُنْتَسِبُونَ اِلَيْهِ يَرَوْنَ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ مِنَ ٱلاَيَّامِ مَا يَتَحَيَّرُ مِنْهُ الْعُقُولُ مِنْ حُضُورِهِ لَدَيْهِمْ وَكَلاَمِهِ مَعَهُمْ وَقَضَائِهِ حَوَائِجَهُمْ وَمَطَالِبَهُمْ لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْعِيَانِ وَلاَٱلاَوْهَامُ وَالظُّنُونُ كَٱلاِيقَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَعَنْ مَشَائِخِهِ الْعِظَامِ وَسَائِرِ ٱلاَوْلِيَاءِ الْمُكَرَّمِينَ

كَـذَلِكَ مَـنْ خَـافَ اللهَ خَافَـهُ كُـلُّ شَـيْءٍ وَهَابَتْـهُ ٱلْاَشْـيَاءُ خَاضِـعَةً لَدَيْـهِ وَمِـنْ عَجِيـبِ اَمْـرِ الشَّـيْخِ اَنَّـهُ كَـانَ يَعْـرِفُ خَـوَاصَّ جَمِيـعِ ٱلْاَشْـيَاءِ مِـنَ ٱلْاَحْجَـارِ وَالنَّبَاتَاتِ فَكَانَ عِنْدَهُ مِنَ ٱلْاَدْوِيَةِ الْمُفْرَدَاتِ وَالْمُرَكَّبَاتِ مَالاَيُوجَدُ عِنْدَ كَثِيرٍ مِـنَ ٱلْاَطِبَّـاءِ الْمَـاهِرِينَ حَتَّـي كَـانَّ كُـلَّ وَاحِـدٍ مِـنَ النَّبَـاتِ يَنْطِـقُ لَـهُ بِـاَنَّ فِيـهِ خَاصِـيَّةَ كَـذَا وَكَـذَا وَمَـرَّةً كَتَـبَ لَـهُ طَبِيـبٌ مَـاهِرٌ نُسْـخَةً مِـنَ ٱلْاَدْوِيَـةِ فَبَعَـثَ الطَّبِيـبُ غُلاَمًـا لِاِشْـتِرَائِهَا فَنَـادَي الطَّبِيـبَ وَقَـالَ لَـهُ اَعِـدْ عَلَـيَّ ٱلْاَشْـعَارَ الَّتِي اَخَـذْتَ مِنْهَـا النُّسْـخَةَ فَاَعَادَهَـا فَوَجَـدَ فِـي النُّسْـخَةِ سَـقَطًا فَتَعَجَّـبَ الطَّبِيـبُ وَاَصْـلَحَ السَّـقَطَ هَكَـذَا يَكْشِـفُ اللهُ لِعِبَـادِهِ اَسْـرَارَ الْمَوْجُـودَاتِ وَيُرِيهِـمْ آيَاتِـهِ فِـي الْمُلْـكِ وَالْمَلَكُـوتِ هَـذَا وَلْنَقْتَصِـرْ هَهُنَـا عَلَـي هَـذَا الْمِقْـدَارِ رَوْمًـا لِلاِْخْتِصَـارِ وَاكْتِفَـاءً بِٱلْاِشَـارَاتِ وَاللهُ سُـبْحَانَهُ هُـوَ وَلِـيُّ التَّوْفِيـقِ وَرَضِـيَ اللهُ عَنْ اَحْبَابِـهِ الْمُقَرَّبِينَ وَجَعَلَنَـا مِنْ مُحِبِّيهِمُ الْمَرْضِيِّينَ ثُمَّ لَمَّا تَمَّ لَهُ مَاقَدَّرَ لَهُ مِـنَ الْعُمْـرِ وَاسْـتَكْمَلَ مَاقُصِـدَ مِنْـهُ مِـنَ ٱلْاَعْمَـالِ اِشْـتَاقَ رَضِـيَ اللهُ عَنْـهُ اِلَـي الْوُصُولِ لِلْمَلأَ ٱلْاَعْلَي وَالْمُرَافَقَةِ مَعَهُمْ فَاخْتَارَ مِنْ مُرِيدِيهِ مَنْ رَضِيَهُ لِخِلاَفَتِهِ وَفَـوَّضَ اِلَيْـهِ ٱلْاُمُورَ وَاَقَامَـهُ مُقَامَـهُ وَهُوَ مُرِيدُهُ الْفَاضِـلُ الصَّالِحُ عُمَرُ الْفَرَمْبِيُّ الْكَاتِبِيُّ ثُمَّ تُوُفِّيَ اِلَي رَحْمَةِ اللهِ وَقْتَ الضُّحَي يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَانِيَ يَوْمٍ مِنْ اَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَهُوَ ابْنُ اَحَدٍ وَمِأَةِ سَنَةٍ فِي سَنَةِ اَلْفٍ وَثَلَثِمأَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَسَبْعِينَ مِنْ سِـنِي هِجْـرَةِ سَـيِّدِ الْكَـوْنَيْنِ صَـلَوَاتُ اللهِ تَعَـالَي وَسَـلاَمُهُ عَلَيْـهِ وَعَلَـي آلِـهِ وَاَصْحَابِهِ اَجْمَعِينَ ٥ وَدُفِنَ فِي بُقْعَةٍ مَخْصُوصَةٍ لَهُ بِالْهِبَةِ بَعْدَ الْوَفَاةِ قُدَّامَ

الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِاَيْلَكَّادْ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ الْعَزِيزَ وَاَفَاضَ عَلَيْنَا مِنْ فُيُوضَاتِهِ وَبَرَكَاتِهِ فِي الدَّارَيْنِ o

رَضِيَ اللهُ عَنِ السَّعِيدِ		رَضِيَ اللهُ عَنِ السِّرَاجِ
يَا وَلِـــي سَــلاَمْ عَـلَـيْـكُمْ		يَـا سَعِــيدُ سَـلاَمْ عَلَـيْكُمْ
يَـــا سِـرَاجُ سَــلاَمْ عَـلَـيْـمْ		شَـيْـخَـنَا سَـلاَمْ عَـلَـيْكُمْ
اَشْـرَقَـتْ مِـنَّا الْـعُـيُـونُ		اَيْـقَـنَـتْ فِـينَا الظُّــنُـونُ
بِـــانْـفِـتَــاحٍ وَانْـشِــرَاحٍ		بِــكَ يَــا مَوْلَـي سَعِــيــدُ
زَادَنَــا شَـــوْقًا اِلَــيْــكُـمْ		مَــا نَـرَي فَـضْـلاً لَـدَيْكُمْ
يَــا رَحِــيـمَ الْـقَـلْبِ لُطْفَا		مِــنْــكَ يَا مَــوْلَــي سَـعِيدُ
اَنْــتَ رَأْسُ الــسَّــالِـكِينَ		اَنْـــــتَ رَأْسُ الــزَّاهِــدِيــنَ
اَنْــتَ غَــوْثُ الــرَّاغِــبِـينَ		فِــيــكَ يَــا مَــوْلَــي سَعِيدُ
اَنْــتَ مِــصْــبَـــاحُ الْاَنَــامِ		مَـــــرْحَـبًــا نُــورَ الــظَّــلاَمِ
اَرْشِــدَنْ يَــا شَــيْـخَ رُشْــدِ		اَنْــتَ يَــا مَــوْلَـي سَـعِـيدُ
فِــيـكَ يَــا مَــوْلَـي مَــلاَذُ		فِــيــكَ يَــا مَــوْلَـي نُــفُوذُ
فَــادْعُــوَنْ يَا شَــيْــخُ فِــينَا		اَنْــتَ يَــا مَــوْلَــي سَــعِيدُ
وَصْــلُــكَ الْـعَـسَلُ اللَّذِيذُ		بَــلْ هُــوَ الْاَحْــلَــي الْاَلَــذُّ

مِــنْــهُ يَــا شَــيْــخَ الرَّشَادِ	اَنْــتَ يَــا مَــوْلَــي سَــعِــيدُ
صِــرْتَ قُــطْــبَ الْــقَادِرِيَّة	نِــلْــتَ لِلــرُّتَــبِ الْعَــلِــيَّة
عِــنْــدَ سَــائِــرِ الشُّــيُــوخِ	اَنْــتَ يَــا مَــوْلَــي سَــعِــيدُ
مَــعْــكَ غَــوْثُ الثَّــقَــلَــيْنِ	قُــطْــبُ اَقْــطَابِ لِــدِيــنِ
فَاسْــرِعَــنْ بِالْفَــتْــحِ نَصْرًا	اَنْــتَ يَا مَــوْلَــي سَــعِــيــدُ
مَــعْــكَ اَحْــمَــدُ الْكَبِــيــرُ	شَــيْــخُــنَا الْــبَــدْرُ الْمُنِيرُ
اَفْــرِغَــنْ عِــرْفَــانَ عِــلْــمٍ	اَنْــتَ يَــا مَــوْلَــي سَــعِــيدُ
اَنْــتَ مَــعْ سُــلْــطَانِ هِــنْدِ	مَــعْــكَ مِــنْ اَصْــنَافِ جُنْدِ
مَــا تَــرُومُ فَــانْــصُــرَنَّــا	اَنْــتَ يَــا مَــوْلَــي سَــعِــيدُ
كُــلُّ اَقْــطَابِ الْــعِــبَــادِ	كُــلُّ شُــهَــدَاءِ الْــبِــلاَدِ
مَــعْ سِــلاَحِــهِــمْ جَــمِــيعًا	مَــعْــكَ يَــا مَــوْلَــي سَعِيدُ
اَنْــتَ فِــي كُــلِّ الْاَوَانِ	جَــاهِــدٌ فِــي اللهِ فَــانِ
مُــنْــجِــيًــا آلاَفَ رَاجٍ	فِــيــكَ يَا مَــوْلَــي سَــعِــيدُ
خَــابَ شَــيْــطَانٌ لَــدَيْكُمْ	غَــضِــبَ اِبْــلِــيسٌ عَلَيْكُمْ
خَــائِــفًا مِــنْــكَ الْــهَــلاَكَ	اَنْــتَ يَــا مَــوْلَــي سَــعِــيدُ

جُـنْـدُ شَـيْـطَانٍ ضَـلاَلِ		مِـنْـكَ فِـي خَـوْفِ الْوَبَالِ
لَـمْ يَـــرَوْا فِـيــكُمْ ذَرِيعَة		اَنْــتَ يَــا مَــوْلَــي سَـعِـيدُ
قَـصْـدُهُـمْ نَـهْبُ اللَّبِيبِ		غَـصْـبُ اِيـمَانِ الْـقُلُوبِ
بِـكَ يُـدْفَـعُ الـشُّـرُورُ		اَنْتَ يَـا مَـوْلَـي سَـعِيدُ
فِـيـكَ يَـا مَـوْلَـي رَغِـبْنَا		مِـنْـكَ يَـا مَوْلَـي طَـلَـبْنَا
سَـهِّـلَنْ كُـلَّ الْـمَـرَامِ		اَنْــتَ يَـا مَـوْلَـي سَـعِـيدُ
نَـحْـنُ فِـي وَرَطَاتِ بَلْوَي		لَـكَ يَا مَـوْلاَنَا شَـكْـوَي
فَاطْـرُدَنْ سِـحْرًا لا وَفَـقْـرًا		اَنْـتَ يَا مَـوْلَـي سَـعِـيدُ
لِلنَّـبِـي مِــنَّا الـصَّـلَـوةُ		وَعَـلَـي اْلآلِ الـصِّـلاَتُ
مَـعْ تَـحِـيَّـاتٍ عَـلَـيْهِمْ		وَ عَـلَـي الْـمَـوْلَـي سَعِيدُ
يَا وَلِــي سَــلاَمْ عَـلَـيْكُمْ		يَـا سَعِـيدُ سَـلاَمْ عَلَـيْكُمْ
يَـا سِـرَاجُ سَـلاَمْ عَـلَـيْـمْ		شَـيْخَـنَا سَـلاَمْ عَـلَـيْكُمْ

اِلَي حَضْرَةِ نَبِيِّنَـا وَشَفِيعِنَا مُحَمَّـدٍ صَلَّي اللّٰهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ ﴿اَلْفَاتِحَة﴾ وَاِلَي حَضَرَاتِ الْخُلَفَاءِ اْلاَرْبَعَةِ رِضْوَانُ اللّٰهِ تَعَالَي عَنْ كُلِّهِمْ وَاِلَي حَضْرَةِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَاِلَي حَضْرَةِ جَعْفَرِ بْنِ اَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَاِلَي حَضْرَةِ سَيِّدِنَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلاَمْ وَاِلَي حَضْرَةِ سَيِّدِنَا الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمْ وَاِلَي حَضْرَةِ اُمِّهِمَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلاَمْ

وَالَي حَضْرَةِ جَدَّتِهِمَا خَدِيجَةَ الْكُبْرَي عَلَيْهَا السَّلاَمْ وَالَي حَضْرَاتِ سَائِرِ
اَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّي اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ وَعَلَيْهِنَّ اَجْمَعِينَ ﴿اَلْفَاتِحَة﴾ وَالَي حَضْرَةِ
سَيِّدِنَا السَّيِّدِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَالَي حَضْرَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِنِ الْبَاقِرِ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَالَي حَضْرَةِ سَيِّدِنَا السَّيِّدِ جَعْفَرِنِ الصَّادِقِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَالَي
حَضْرَةِ سَيِّدِنَا السَّيِّدِ اْلاِمَامِ الْكَاظِمِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَالَي حَضْرَةِ سَيِّدِنَا السَّيِّدِ
اْلاِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَي الرِّضَا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَالَي حَضْرَةِ سَيِّدِنَا السَّرِيِّ
السَّقْطِي رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ ﴿اَلْفَاتِحَة﴾ وَالَي حَضْرَةِ سَيِّدِنَا جُنَيْدِ الْبَغْدَادِي
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَالَي حَضْرَةِ سَيِّدِنَا عَبْدِ اللّٰهِ الشِّبْلِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَالَي حَضْرَةِ
سَيِّدِنَا اَبِي الْفَضْلِ الْوَاحِدِ الْيَمَنِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَالَي حَضْرَةِ سَيِّدِنَا اَبِي
الْحَسَنِ الْقُرَشِيِّ الْهَنْكَارِي رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَالَي حَضْرَةِ سَيِّدِنَا اَبِي سَعِيدِ
الْمُبَارَكِ بْنِ عَلِيِّ الْمَخْزُومِي رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ ﴿اَلْفَاتِحَة﴾ وَالَي حَضْرَةِ غَوْثِ
الْمَلَكُوتِ قُطْبِ اْلاَقْطَابِ مُحْيِ الدِّينْ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلاَنِي رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
﴿اَلْفَاتِحَة﴾ وَالَي حَضْرَةِ سَيِّدِنَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْقَادِرِي رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَسَيِّدِنَا
اَبِي صَالِحِ الْقَادِرِي رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَسَيِّدِنَا مُحْيِي الدِّينْ اَبِي نَفَرِ الْقَادِرِي
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَسَيِّدِنَا الشَّيْخِ الصِّنْوِيِّ الْقَادِرِي رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَسَيِّدِنَا حَسَنِ
الْقَادِرِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدِ الْقَادِرِي رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَسَيِّدِنَا عَلِيِّ
الْقَادِرِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَسَيِّدِنَا الشَّيْخِ عَلِيِّ الْقَادِرِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
﴿اَلْفَاتِحَة﴾ وَالَي حَضْرَةِ سَيِّدِنَا مُوسَي الْقَادِرِي رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَسَيِّدِنَا بَهَاءِ
الدِّينِ اْلاَنْصَارِي الْقَادِرِي رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدِ الشَّرِيفِ الْقَادِرِي

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَسَيِّدِنَا اِسْحَاقَ الْقَادِرِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَسَيِّدِنَا شَمْسِ الدِّينِ الْقَادِرِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَسَيِّدِنَا السَّيِّدِ اَحْمَدَ الْبُخَارِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَسَيِّدِنَا السَّيِّدِ اِسْمَاعِيلَ بْنَ اَحْمَدَ الْبُخَارِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بْنِ اَحْمَدَ الْبُخَارِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ﴿اَلْفَاتِحَة﴾ وَاِلَي حَضْرَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بْنِ اَحْمَدَ الْبُخَارِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَسَيِّدِنَا السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ اَحْمَدَ الْبُخَارِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَسَيِّدِنَا السَّيِّدِ اَحْمَدَ الْبُخَارِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَسَيِّدِنَا السَّيِّدِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْقَادِرِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَسَيِّدِنَا السَّيِّدِ نُورِ الدِّينِ عُثْمَانَ الْقَادِرِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَسَيِّدِنَا عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ اَحْمدَ الْقَادِرِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَسَيِّدِنَا اَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَادِرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَي الْقَادِرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ﴿اَلْفَاتِحَة﴾ وَاِلَي حَضْرَةِ شَيْخِنَا وَوَلِيِّ نِعْمَتِنَا سِرَاجِ الدِّينِ سَعِيدِ بْنِ اُحَيْمِدِ الْقَادِرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَخَلِيفَتِهِ عُمَرَ الْكَاتِبِي الْقَادِرِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَ شَمْسِ الْعُلَمَاءِ اَبِي بَكْرٍ الْكَاتِبِي الْقَادِرِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ﴿اَلْفَاتِحَة﴾ ثُمَّ اِلَي حَضَرَاتِ جَمِيعِ اْلاَقْطَابِ وَاْلاَوْتَادِ وَالنُّجَبَاءِ وَالرُّقَبَاءِ وَالنُّقَبَاءِ وَاْلاَبْدَالِ اَيْنَمَا كَانُوا فِي مَشَارِقِ اْلاَرْضِ وَمَغَارِبِهَا مِنَ اْلاَحْيَاءِ وَاْلاَمْوَاتِ وَاِلَي حَضَرَاتِ آبَائِنَا وَاُمَّهَاتِنَا وَاَقَارِبِنَا وَاَحْبَابِنَا عَامَّة وَاِلَي حَضَرَاتِ غَوْثِ هَذَا الزَّمَانِ وَسَيِّدِ الْقَوْمِ الْخَضِرْ عَلَيْهِ السَّلاَمْ خَاصَّة

﴿اَلْفَاتِحَة﴾ ثُمَّ اْلاِخْلاَص وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ o

دعاء

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اَلَّذِي اَنْعَمَ عَلَيْنَا بِالإِيمَانِ وَهَدَانَا اِلَي دِينِ اْلاِسْلاَمِ o حَمْدًايُوَافِي نِعَمَهُ وَيُكَافِي مَزِيدَهُ o اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَفْضَلِ اْلاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَي آلِهِ وَصَحْبِهِ اَجْمَعِينَ o اَللَّهُمَّ اِنَّا قَدْ قَرَأْنَامَدْحَ وَلِيٍّ مِّنْ اَوْلِيَائِكَ اَللَّهُمَّ اِنَّا نَسْئَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْوَلِيِّ وَبِحَقِّ جَمِيعِ اْلاَوْلِيَاءِ الْمَذْكُورِينَ وَغَيْرِهِمْ اَنْ تَهَبَ لَنَا مِن لَّدُنْكَ قَلْبًا تَقِيًّا مِّنَ الشِّرْكِ بَرِيًّا لاَكَافِرًا وَلاَشَقِيًّا وَلاَمَطْرُودًا وَلاَمَحْرُومًا o وَنَسْئَلُكَ بِحَقِّهِمْ اَنْ تَجْعَلَنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ o وَاَنْ تَعْصِمَنَا مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا وَالْجَرَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ الْمَخَاوِفِ وَاْلآفَاتِ وَالْمُصِيبَاتِ فِي اَنْفُسِنَا وَاَهَالِينَا وَاَوْلاَدِنَا وَاَمْوَالِنَا وَسَائِرِ اُمُورِ مَعَاشِنَا وَمَعَادِنَا اَللَّهُمَّ اِنَّا نَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِجَمِيعِ اْلاَوْلِيَاءِ وَاْلاَقْطَابِ اَنْ تَقْضِيَ لَنَا جَمِيعَ حَوَائِجِنَا وَتَدْفَعَ عَنَّا جَمِيعَ اْلآفَاتِ وَالْمَصَائِبِ وَاَنْ تَكْشِفَ عَنَّا جَمِيعَ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ اَللَّهُمَّ فَشَفِّعْ نَبِيَّنَا صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَفِّعْ جَمِيعَ اْلاَوْلِيَاءِ فِينَا بِرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ اَللَّهُمَّ اغْفِرْلَنَا وَارْحَمْنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِمَشَائِخِنَا وَلاَسَاتِذَتِنَا وَلاَقَارِبِنَا وَلاَحْبَابِنَا وَلِمَنْ اَحَبَّ وَاَحْسَنَ اِلَيْنَا وَلِمَنْ لَهُ حَقٌّ عَلَيْنَا وَلِمَنْ اَوْصَانَا بِالدُّعَاءِ وَلِمَنْ تَسَبَّبَ لاِجْتِمَاعِنَا هَهُنَا وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِرَحْمَتِكَ يَااَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ o وَصَلَّي اللهُ عَلَي خَيْرِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا كَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ آمِينَ o

تمت و بالخير عمت

طبع الثاني علي نفقة لجنة القادرية في الكويت هـ ١٤٣٧

അശ്ശൈഖ് സഈദ് സിറാജുദ്ദീൻ അൽഖാദിരിയ്യ് അൽമഖ്ദൂമിയ്യ് (റ:അ)

ഹിജ്റ : 1277-1378

അല്ലാഹുവിന്റെ ഔലിയാക്കളുടെ സാനിദ്ധ്യം കൊണ്ട് നിറഞ്ഞ നാടാണ് കേരളം, പ്രത്യേകിച്ചും മലബാർ പ്രദേശം. അടുത്ത കാലത്ത് കേരളത്തിൽ ജീവിച്ചിരുന്ന ഔലിയാക്കളിൽ പ്രമുഖനാണ് അശ്ശൈഖ് സഈദ് സിറാജുദ്ദീൻ അൽഖാദിരിയ്യ് അൽമഖ്ദൂമിയ്യ് അവർകൾ

മലപ്പുറം ജില്ലയിലെ കോടഞ്ചേരി ഏരച്ചാട്ടിൽ എന്ന സ്ഥലത്ത് മഹാത്മാവായ അഹമദ് കുട്ടി എന്നവരുടെയും മഹതിയായ ഫാത്വിമ എന്നവരുടെയും മകനായി ഹിജ്റ 1277ൽ ബഹുമാനപ്പെട്ടവർ ഭൂജാതനായി. ലോക പ്രശസ്ത പണ്ഡിതനും സൂഫിവര്യനുമായ ശൈഖ് സൈനുദ്ധീൻ മഖ്ദൂം തങ്ങളുടെ വംശ പരമ്പരയിൽ ആണ് ജനനം. ഒന്നാം ഖലീഫ അബൂബക്കർ സിദ്ദീഖ് (റ:അ) അവർകളിലേക്ക് എത്തിച്ചേരുന്നതാണ് മഖ്ദൂമീ പരമ്പര.

ബാല്യകാല വിദ്യഭ്യാസം സ്വപിതാവിൽ നിന്നും മഖ്ദൂമീ പഠന കേന്ദ്രങ്ങളിൽ നിന്നും കരസ്ഥമാക്കിയ ശേഷം തനതു കാലഘട്ടത്തിലെ പ്രമുഖ പണ്ഡിതനും സൂഫി വര്യനുമായിരുന്ന ഉപ്പുങ്ങൽ ബാപ്പുട്ടി മുസ്ലിയാരുടെ ശിഷ്യത്വം സ്വീകരിച്ച് ഉപരിപഠനം നടത്തി നാനാവിധ വൈജ്ഞാനിക ശാഖകളിൽ അഗാധ പാണ്ഡിത്യം ഉണ്ടായിരുന്ന ഗുരുവിൽ നിന്നും ശരീഅത്ത്, ത്വരീഖത്ത്, ഹഖീഖത്ത്, മഅ്രിഫത്ത് തുടങ്ങിയ ആത്മീയ വിഷയങ്ങളിലും, ഗോളശാസ്ത്രം, വസ്തു വിദ്യ, വൈദ്യ ശാസ്ത്രം, തുടങ്ങി നാനാ വിധ വിജ്ഞാന ശാഖകളിൽ അവഗാഹം നേടുകയും ചെയ്തു.

ഇതേ കാലഘട്ടത്തിൽ തന്നെ വിവിധങ്ങളായ 'രിയാള'യിൽ ആത്മീയ പരിശീലനങ്ങളിൽ ഏർപ്പെടുകയും ചെയ്തു, അങ്ങിനെ മനുഷ്യ ശരീരത്തിന്റെ സഹജ വാസനകളേയും ദുർമോഹങ്ങളേയും നീക്കം ചെയ്ത് ഹൃദയത്തെ തേജോമയമാക്കി സദാ 'ദിക്റി'ലും 'ഫിക്റി'ലും മുഴുകുക എന്നത് മഹാനവർകളുടെ പതിവായിരുന്നു. വളരെ ചെറുപ്പത്തിൽ തന്നെ ഇബാദത്തിൽ കഠിന പ്രയത്നം നടത്തുകയും മറ്റും ചെയ്തിരുന്നത് സ്വകുടുംബത്തെ പോലും അത്ഭുതപ്പെടുത്തിയിരുന്നു

ഇന്ത്യക്ക് അകത്തും വിദേശ രാജ്യങ്ങളിലുമുള്ള പുണ്യ സ്ഥലങ്ങൾ സന്ദർശിക്കുകയും കണ്ടുമുട്ടിയ മഹാത്മാക്കളിൽ നിന്നും

അനുഗ്രഹങ്ങളും ആശീർവാദങ്ങളും നേടുകയും ചെയ്തു. അക്കാലത്ത് അറിയപ്പെട്ടിരുന്ന ശൈഖ് അബ്ദുല്ലാഹിൽ ബൽഖി (റ:അ), ശൈഖ് ഫരീദ് ഔലിയ (കൊച്ചി), അതുപോലെ മൂന്നു പതിറ്റാണ്ട് കാലം ഏകാന്തവാസം കൊണ്ട് '' ഖൽവത്നായകം '' എന്ന പേരിൽ പ്രസിദ്ധനായി തീർന്ന ശൈഖ് അബ്ദുൽ ഖാദിരിൽ ഖാഹിരിൽ ഖാദിരിയുമായുള്ള ആത്മ ബന്ധം പ്രത്യേകം എടുത്ത് പറയാതിരിക്കാൻ കഴിയില്ല, (തമിഴ്നാട്ടിലെ കീളക്കരയിൽ ഖൽവത്നായകം തൈക്കാവിലാണ് മഹാനവർകളുടെ മഖ്ബറ സ്ഥിതി ചെയ്യുന്നത്)

ഖാദിരിയ്യ, രിഫാഇയ്യ, ശാദുലിയ്യ, ചിശ്തിയ്യ, നഖ്ഷബന്ദിയ്യ, ഹൈദറൂസിയ്യ തുടങ്ങിയ അറുപതിൽ പരം ത്വരീഖത്തുകളിൽ ഖിലാഫത്തും എണ്ണമറ്റ രിയാളകളിൽ ഇജ്ജാസത്തും ലഭിച്ച മഹാത്മാവായിരുന്നു അശ്ശൈഖ് സഈദ് സിറാജുദ്ദീൻ അൽ-ഖാദിരിയ്യ് അൽ-മഖ്ദൂമിയ്യ് (റ:അ) അവർകൾ.

ആത്മീയ മാർഗങ്ങളിൽ ഏറ്റവും പ്രസിദ്ധമായ ഖാദിരിയ്യ ത്വരീഖത്ത് ശൈഖ് മുഹമ്മദ് ഇബ്നു മൂസ അൽഖാദിരിയ്യ് (റ:അ)ൽ നിന്നാണ് സ്വീകരിച്ചിട്ടുള്ളത്, പൊന്നാനി വലിയ ജുമുഅത്ത് പള്ളിയുടെ മുൻവശത്താണ് മഹാനവർകളുടെ ഖബർ. ഖാദിരിയ്യത്തിൽ ഖുത്ബ്ബിന്റെ സ്ഥാനം പ്രാപിച്ച ശൈഖ് അവർകൾ വിലായത്തിന്റെ പരമോന്നതമായ തഹ്കീം, തംകീൻ, വിസ്വാൽ തുടങ്ങിയ പദവികളേയും കരസ്ഥമാക്കിയിരിക്കുന്നു.

ആത്മീയ ഔന്നത്യത്തിന്റെ സീമകളെ കീഴടക്കിയ മഹാനവർകൾ ആ രഹസ്യം മറ്റാരുമറിയാതെ സൂക്ഷിക്കുന്നതിൽ അതീവ ശ്രദ്ധപുലർത്തിയിരുന്നു. എങ്കിലും അല്ലാഹു അവന്റെ പ്രിയ ദാസനെ ലോകത്തെ അറിയിക്കാൻ തീരുമാനിച്ചതിനാൽ നിരവധി കറാമത്തുകൾ ജീവിതകാലത്തും മരണശേഷവും പ്രകടമായിട്ടുണ്ട്.

ഒരേ സമയം സ്വരൂപത്തിൽ നാൽപത് വ്യക്തികളായി പ്രത്യക്ഷപ്പെട്ടതും, വഴി മധ്യത്തിൽ പ്രത്യക്ഷപ്പെട്ട സിംഹങ്ങളെ താൻ വിരൽ ചൂണ്ടിയ ഭാഗത്തേക്ക് നയിച്ചതും, മദയാനയെ ഒരൊറ്റ നോട്ടത്താൽ പിറകോട്ട് നടത്തിയതും, മരത്തിൽ നിന്നും പറിച്ചെടുത്ത പച്ചില സ്വർണ്ണമാക്കിയതും, പോലീസ് സംഘത്തെ അദൃശ്യ കരങ്ങളാൽ വിലങ്ങ് വെച്ചതും, ആഴക്കടലിൽ മത്സ്യക്കൂട്ടത്തെ നയിച്ച് അത്ഭുത മത്സ്യമായി എത്തിയതും, തന്റെ

പ്രിയപ്പെട്ട മുരീദ് ശത്രുക്കളാൽ ചതിയിൽ പെട്ട് ബന്ധനസ്ഥനാക്കപ്പെട്ടപ്പോൾ അത്ഭുതകരമായി രക്ഷപ്പെടുത്തിയതും, തന്റെ ഖാദിമിനെ ചതിക്കാൻ തുനിഞ്ഞ ഇഫ്രീത്തിനെ അദൃശ്യനായി വെട്ടിനുറുക്കിയതും, ഭ്രാന്ത്, അപസ്മാരം തുടങ്ങിയ പ്രതിസന്ധികളിൽ നിന്ന് അത്ഭുതകരമായി സുഖപ്പെടുത്തിയതുമൊക്കെ പറയാൻ ഏറെയുണ്ട്, അവ മഹാനവർകളുടെ ജീവ ചരിത്ര ഗ്രന്ഥങ്ങളിൽ നിന്നും, ശംസുൽ ഉലമാ ഇ.കെ. അബൂബക്കർ മുസ്ലിയാർ (നഃ മഃ) ഇ.കെ. അഹമ്മദ് ഹാജി മുറ്റിച്ചൂർ, (റഃഅ) എന്നീ മഹാത്മാക്കൾ എഴുതിയ മൗലിദ് കിതാബുകളിൽ നിന്നും മനസ്സിലാക്കാവുന്നതാണ്.

സമകാലീനരായ ഉലമാക്കളും സൂഫികളും, ആത്മീയ ഗുരുക്കളെ തേടി പുണ്യസ്ഥലങ്ങൾ സന്ദർശിക്കുമ്പോഴും, മഹാത്മാക്കളെ കണ്ടുമുട്ടുമ്പോഴും ശൈഖ് സഈദ് സിറാജുദ്ദീൻ അൽ ഖാദിരി (റഃഅ) യുടെ ശിഷ്യത്വം സ്വീകരിച്ച് കൊള്ളുക എന്ന നിർദ്ദേശമാണ് അക്കാലത്ത് എവിടെ നിന്നും കിട്ടിയിരുന്നത്

മഹാനാവർകൾക്ക് ഫാത്വിമ, ബീവാത്തു, ആയിഷ, ഖദീജ, എന്നീ സഹോദരിമാർ ഉണ്ടായിരുന്നു, ഇവരിൽ ആയിഷയുടെ ഭർത്താവ് മൊയ്തു മുസ്ലിയാർ വഫാത്തായപ്പോൾ അവരുടെ യത്തീമുകളായ മക്കളെ സംരക്ഷിക്കുക എന്ന ഉദ്ദേശത്തോടെയാണ് കോടഞ്ചേരിയിൽ നിന്ന് ഐലക്കാട്ടേക്ക് താമസം മാറ്റിയത്, എങ്കിലും തന്റെ സഹോദരി ഫാത്വിമയോടൊപ്പം ആണ് അധിക കാലവും താമസിച്ചിരുന്നത്, അതേ ഭവനത്തിൽ വച്ച് തന്റെ നൂറ്റി ഒന്നാം വയസ്സിൽ ഹിജ്റ 1378 ദുൽഹജ്ജ് 12ന് വെള്ളിയാഴ്ച പകൽ സമയത്ത് തന്റെ മരുമകൻ സൈദാലി മുസ്ലിയാരെ വിളിച്ച് ഞാൻ മരിക്കുന്നത് കാണണോ എന്നു ചോദിച്ച് കൊണ്ട് വിരിപ്പിൽ നിവർന്ന് കിടന്ന് '' അല്ലാഹു അക്ബർ ലാ ഉരീദു സിവാഹു '' എന്ന ബൈത്ത് ചൊല്ലി ശഹാദത്ത് ഉച്ചരിച്ച് വഫാത്തായി

اللهُ اَكْبَرُ لاَ أُرِيدُ سِوَاهُ　　　هَلْ فِي الْوُجُودِ حَقِيقَةً اِلاَّ هُو

മലപ്പുറം ജില്ലയിലെ എടപ്പാളിന്ന് സമീപമുള്ള ഐലക്കാട് ജുമുഅ മസ്ജിദിന്ന് മുൻഭാഗത്താണ് മഹാനവർകളുടെ ദർഗ്ഗാ ശരീഫ് സ്ഥിതി ചെയ്യുന്നത്, എല്ലാ ദുൽ ഹജ്ജ് മാസവും 12-ന് ശൈഖ് അവർകളുടെ ഉറൂസ് നടത്തപ്പെടുന്നു.

ശൈഖ് അവർകളുടെ വിശാല ജീവിതത്തെ അടുത്തറിയാൻ ഭാഗ്യം സിദ്ധിച്ചവരിൽ ഏറ്റവും പ്രധാനിയാണ് അവിടുത്തെ ആത്മീയ മിത്രവും ഖലീഫയും ആയിരുന്ന ശൈഖ് കമാലുദ്ദീൻ ഉമർ അൽ ഖാദിരി (റ:അ) അഥവാ ശൈഖുനാ ഇ.കെ.ഉമർ ഹാജി. മഹാനവർകളാണ് ശൈഖ് സിറാജുദ്ദീനിൽ ഖാദിരിയുടെ ആണ്ട് നേർച്ചക്ക് നേതൃത്വം നല്കിയിരുന്നത്, ശൈഖുനാ ഇ.കെ.ഉമർ ഹാജി(റ:അ)യുടെ വഫാത്തിന്ന് ശേഷം ശൈഖുനാ ഇ.കെ.അഹമ്മദ് ഹാജി(റ:അ)യുടെയും ഇ.കെ.മുഹമ്മദ് ദാരിമി (റ:അ)യുടെ നേതൃത്വത്തിൽ നടന്ന്കൊണ്ടിരുന്ന ഉറൂസ്, ദിക്റ്, മൗലിദ്, ഖത്തം, ദുആ തുടങ്ങിയവ ഇന്ന് കേരളത്തിലെ പ്രമുഖ പണ്ഡിതന്മാരുടെയും സാദാത്തിങ്ങളുടെയും നേതൃത്വത്തിൽ നടന്ന് കൊണ്ടിരിക്കുന്നു.

ക്ലേശങ്ങളാൽ ബുദ്ധിമുട്ടുന്ന ആയിരക്കണക്കായ വിശ്വാസികൾക്ക് തങ്ങളുടെ ആഗ്രഹ സഫലീകരണത്തിനായി മഹാനവർകളുടെ ദർഗ്ഗയിൽ സിയാറത്തിന്നായി എത്തിച്ചേരുന്നു, സത്യവിശ്വാസികൾക്ക് സന്മാർഗ്ഗ വെളിച്ചം പകർന്ന് കൊണ്ട് ശൈഖ് അവർകൾ മാർഗ്ഗ ദർശനം നൽകുന്നു

അല്ലാഹു സുബ്ഹാനാഹു വ തആല ശൈഖവർകളുടെ ബർകത്ത് കൊണ്ട് ഇരുലോകത്തും നമ്മെ അനുഗ്രഹിക്കുമാറാകട്ടെ (ആമീൻ)

മഹാനവർകളുടെ ശിഷ്യന്മാരിൽ പ്രമുഖർ

1) ഇ.കെ. ഉമ്മർ മുസ്ലിയാർ

2) ഇ.കെ. അഹമ്മദ് ഹാജി

3) കക്കടിപ്പുറം അബൂബക്കർ മുസ്ലിയാർ

4) കക്കടിപ്പുറം അബ്ദുൽ റഹ്മാൻ മുസ്ലിയാർ

5) എൻ. എസ്. പോക്കു മുസ്ലിയാർ

"പുത്തൻപള്ളിയിൽ നിന്ന് വടക്കോട്ട് പോയി കരിങ്കല്ലത്താണിയിൽ നിന്ന് നടുവട്ടം വഴി പോയാൽ മഹാനവർകളുടെ ദർഗ്ഗയിൽ എത്താവുന്നതാണ് എടപ്പാളിൽ നിന്നും നടുവട്ടം വഴി പടിഞ്ഞാറോട്ട് പോയാലും മഹാനവർകളുടെ ദർഗ്ഗയിൽ എത്താം"